



بسم الله الرحمن الرحيم  
سماحة المفتى العام للجمهورية العربية السورية  
**الشيخ الدكتور / أحمد بدر الدين حسون**

بمناسبة مرور عام على الثورة السورية المباركة أرفع لسماحتكم أصالةً عن نفسي ونيابةً عن أحرار سوريا؛ جزيل شكرنا وامتناننا لمواافقكم الثمينة التي كان لها أثر كبير في سفك دماء أبنائنا وهدر كرامة أحرارنا.

نيابةً عن كل حرة هتك سترها وفضت بكارتها، نيابةً عن كل حر استبيح عرضه على الملأ بلا رحمة ولا شفقة، نيابةً عن كل أم ثُكلت وكل زوجة رُملت وكل طفل يُتم عن كل حجر دُمر في وطني؛ أرفع إليكم أسمى آيات الشكر والامتنان، فخطبكم العصماء الرنانة التي هزت أصقاع المساجد والكنائس والقاعات، والتي من خلالها أفتیتم للنظام الممamus بسفك دمائنا، وقتل أحرارنا، واستباحة أعراضنا، ونهب أموالنا، لكم كان لها أثر كبير في نفوسنا، ووقع مميز في عقولنا، لقد ترك سماحتكم بصمةً في عقول السوريين لن ننساها ما حينا.

#### سماحة المفتى:

لم يكن يعنيانا تحمل مشقة عنا السفر ذهاباً وإياباً من دمشق إلى الشهباء لنغذي أرواحنا وعقولنا من علمكم، فنشئنا وترعرعنا في مدرستكم نستقي - ولم نزل - من علمكم. فيما مضى علمتنا أنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله، واليوم تعلمنا أن التجارة بكل شيء مباح، بالأعراض بالدماء وبالأرواح، وليس علينا أن تاجرنا بأوطاننا جناح، اليوم تعلمنا أن التجارة تعنى جني الأرباح، تعلمنا كيف تاجر بقول الله وترجى بعدها من الله السماح، نراك تعلمنا كيف تموت الضمائر ويصبح الحق مستباح.

#### يا سماحة المفتى:

وجب علينا أن نشكرك.. فالاليوم نرى كيف تحقق لنا وعدك! هكذا تخطى الوطن المحنـة وخرج أقوى من ذي قبل كما تنبأت،

وتحققت لنا كل مطالبنا دون إراقة قطرة دم واحدة، وقد قضينا على وجه الإرهاب والمؤامرة الكونية التي استهدفت سوريا الإباء، قضينا على رموز المؤامرة حمزة الخطيب، ومروة وهاجر زهير، وأيهم وفؤاد ورضا عدويه وأقرانهم الذين كانوا يهددون أمن الوطن ويخططون شكل الغد الوعاد. كيف لا نشكرك وقد انتزعنا حنجرة إبراهيم قاشوش لأنّه قنّاة إعلام مغرضة تنادي بما يريد الشعب السوري، ألم تكن خطبكم العصماء في إظهار ملامح قائد الوطن فتوى لقائد الوطن باستباحة أغراض نساء الوطن من قبل رجال حماة الوطن، فصارت نساؤنا الأحرار سبايا، ودماؤنا مهدورة، وأموالنا مستباحة.

يا سيدى: بمناسبة عام مضى على الفقر والجوع والألم؛ لك منا كل الشكر، فالشكراً تدوم النعم.

المصادر: